وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

تطور الحس الاخلاقي المبكر وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدى اطفال الرياض

أ.د.فؤاد علي فرحان [1]
الجامعة العراقية- كلية التربية
07718589458 – العراق
Fuad.farhan@aliraqia.edu.iq

د.اسماء حموش [2]
جامعة حسيبة بن بوعلي . الشلف. الجزائر
213675995923 – الجزائر
As.Hammouche@univ-Chlef.Dz

مستخلص البحث:
استهدف البحث الحالي الى التعرف على تطور الحس الاخلاقي المبكر والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى اطفال الرياض وفق متغيري (العمر، الجنس)، الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحس الاخلاقي المبكر والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى اطفال الرياض. واعتمد الباحثين على المنهج الوصفي/ الدراسات الارتباطية في بحثهم الحالي، وتكونت عينة البحث من (120) مستجيباً بواقع (60) من الذكور و (60) من الاناث، اعد الباحثان مقياس الحس الاخلاقي المبكر الذي يتكون من (36) فقرة موزعة على (ستة ابعاد) هي (مستوى النشاط، والابتسام والضحك، ومدة التوجيه، وسهولة التهدئة، والخوف، والضيق من القيود). وكذلك تبنى الباحثان مقياس (Brazzelli etal, 2018) لقياس السلوك الاجتماعي الايجابي الذي يتكون من (10) فقرات موزعة على ثلاث مجالات هي (المساعدة، المواساة، المشاركة). وبعد معالجة البيانات احصائياً تم التوصل الى النتائج الاتية: ان عينة البحث الحالي من الاطفال في الاعمار (3، 4، 5) سنة لديهم حس اخلاقي مبكر. كذلك ان عينة البحث الحالي من الاطفال في الاعمار (3، 4، 5) سنة يتميزون بالسلوك الاجتماعي الايجابي. واظهرت النتائج ايضاً وجود علاقة ارتباطية طردية داله احصائيا بين الحس الاخلاقي المبكر والسلوك الاجتماعي الايجابي. ثم وضع الباحثان جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : تطور، الحس الاخلاقي المبكر ، السلوك الاجتماعي الايجابي ، الاطفال، رياض الاطفال.

ملاحظة : هل البحث مستل من رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه ؟ كلا

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

هناك تباين في وجهات النظر والدراسات الخاصة بالتطور الاخلاقي، اذ لم يتم التوصل إلى إجماع حول كيفية تغير هذه السلوكيات مع التقدم في العمر. حيث افترض الباحثون أن الأطفال الصغار جدًا غير قادرين على إظهار سلوكيات تعكس حسًا أخلاقيًا مبكراً ولا يستطيعون التصرف وفقًا لإحساسهم بالصواب والخطأ حتى يصبحوا قادرين على التحكم في سلوكهم طوعًا (Bronson, 2000:36). وكذلك وجدت الدراسات أن خصوصية التفاعلات تُسهم بشكل كبير في النمو الأخلاقي. ففي السياق الاجتماعي، تتعزز المعرفة الأخلاقية عندما يتعرض الطفل لآراء وأفكار الآخرين. ولا يمكن للطفل أن ينمو ويتطور أخلاقيًا إلا إذا كانت التفاعلات الاجتماعية التي يخوضها تثقيفية. وبشكل عام، تُعد المناقشات والمفاوضات الفعّالة التي يشارك فيها الطفل ركائز أساسية للنمو الأخلاقي (Turiel, 2018:170). ووفقًا لدراسة (Lawford; et al. 2021) يُظهر الأطفال الأكبر سنًا فهمًا أخلاقيًا أعمق للأذى مقارنةً بالأطفال الأصغر سنًا. وهذا يدل على أن الأحكام الأخلاقية تتطور مع نمو الطفل. فمن خلال التفاعل مع الجوانب الاجتماعية، يكتسب الأفراد مهارات الحكم الأخلاقي ويطورونها عبر المزيد من التفاعلات الاجتماعية (Lawford; et al,2021:54). وقد اشار (Hamlin, 2013) الى أنه على الرغم من أن بعض جوانب الحس الأخلاقي قد تتطور لتعزيز التعاون من أجل البقاء، إلا أن هناك جوهرًا أخلاقيًا فطريًا موجودًا لدى الأطفال، وهو ما يُشكل سلوكيات وتقييمات أخلاقية متطورة ومرنة، ولا سيما القدرة على تحديد وتقييم الآخرين بناءً على أفعالهم الاجتماعية الإيجابية أو السلبية إذ يُظهر الأطفال منذ السنة الثالثة تقييمات أخلاقية وسلوكيات اجتماعية إيجابية (Hamlin, 2013 :77). ويؤكد (Smetana & Ball, 2019) أن الحكم الأخلاقي لدى الأطفال يتطور وفقًا لأعمارهم. فقد أصدر الأطفال الصغار أحكامًا أخلاقية ضعيفة، بينما أصدر الأطفال الأكبر سنًا أحكامًا أخلاقية قوية. وهذا يدل على أن الأحكام الأخلاقية للأطفال تتطور بشكل طبيعي مع تقدمهم في العمر(Smetana & Ball ,2019:122).

وتأسيساً على ماتقدم فهناك تأييد مدعم بالدراسات بأن الاطفال يبدأون الحس الاخلاقي منذ السنة الثالثة من العمر وان حسهم الاخلاقي يتحسن مع تقدم العمر. وهناك دراسات ترى عكس ذلك، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية الاجابة على التساؤل الاتي: هل يمتلك الاطفال بالأعمار (3 ، 4، 6) سنة الحس الاخلاقي المبكر والسلوك الاجتماعي الايجابي؟ وهل توجد علاقة ارتباطية بين الحس الاخلاقي المبكر والسوك الايجابي؟ وما طبيعة تلك العلاقة.

أهمية البحث:

يُعدّ تطور السلوك الاجتماعي الإيجابي مهمةً أساسيةً في مرحلة الطفولة (Glowacki & Lew, 2022:82) ، ويُعدّ فهم هذا السلوك مهمًا لدعم النمو الفردي والتفاعل الاجتماعي والأداء الاجتماعي (Eisenberg; et al, 2006:57). ومع ذلك، يتسم السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال باختلافاتٍ فردية واضحة (Schachner; et al., 2018:21) ، حيث ترتبط المستويات الأعلى من السلوك الاجتماعي الإيجابي المبكر عمومًا بنتائج أكثر تكيفًا (Collie; et al., 2019:131). وتزايدت الدراسات التطورية في السنوات الاخيرة التي تهدف إلى فهم المسارات النمائية للسلوك الاجتماعي الإيجابي، اذ يمكن ملاحظة السلوك الإيجابي في مجموعة واسعة من سلوكيات الاطفال ، وتشير الدراسات إلى أنه لا ينبغي بالضرورة اعتبار هذه السلوكيات كبنية واحدة، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة (Brownell, 2013:63). حيث تشير السلوكيات الاجتماعية الإيجابية إلى الأفعال التطوعية التي تهدف تحديدًا إلى إفادة أو تحسين رفاهية فرد أو مجموعة من الأفراد. تشمل أمثلة هذه السلوكيات المساعدة، والمشاركة، والمواساة، والدعم، والتعاون، وحماية الآخرين من أي ضرر محتمل. يُعدّ تنمية هذه السلوكيات أمرًا بالغ الأهمية خلال السنوات الأولى من العمر، إذ ترتبط هذه الأفعال بالكفاءة الاجتماعية والعاطفية طوال فترة الطفولة (مثل قبول الأقران، والتعاطف، والثقة بالنفس، ومهارات تنظيم المشاعر).علاوة على ذلك، ترتبط السلوكيات الاجتماعية الإيجابية بالأداء الأكاديمي، وتنمية الكفاءات المعرفية، مثل حل المشكلات والتفكير الأخلاقي، وكلها عوامل تُسهم في التكيف المدرسي الإيجابي .وان أحد الأسباب التي دفعت الباحثين إلى دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي هو ظهور أنماط تطور هذه السلوكيات لدى الأطفال الصغار هو أنهم، عند دراسة الأطفال الأكبر سنًا، وجدوا أن هذه السلوكيات كانت واضحة بالفعل (DeVries & Zan, 1994:40) مما حفز اهتمام الباحثون حقيقة أن الأطفال الصغار كانوا يمارسون هذه السلوكيات بمبادرة منهم دون توجيه. وإن السلوك الاجتماعي الإيجابي له جذوره في مرحلة الطفولة المبكرة. ولإدراك أهميته بشكل كامل، من الضروري فهم كيفية تطوره عبر المراحل العمرية، والعوامل التي تسهم في الاختلافات الفردية، وأسسه الأخلاقية والقيمية، والجوانب السريرية لانخفاض السلوك الاجتماعي الإيجابي وزيادته، وأهميته في التعليم المدرسي. وكذلك يُعدّ فهم الحس الأخلاقي المبكر أمراً بالغ الأهمية لتشكيل شخصية الطفل، وتمكينه من التمييز بين الصواب والخطأ، وتعزيز التعاطف، وتشجيع المسؤولية الاجتماعية.فهو بمثابة دليل داخلي لاتخاذ القرارات الأخلاقية، مما يساعدهم على بناء علاقات إيجابية والتعامل مع المواقف المعقدة أثناء نموهم .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. تطور الحس الاخلاقي المبكر لدى اطفال الرياض في الاعمار (3، 4، 5) سنة.
2. تطور السلوك الايجابي لدى اطفال الرياض في الاعمار (3، 4، 5) سنة.
3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تطور الحس الاخلاقي المبكر والسلوك الايجابي لدى اطفال الرياض.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض في الاعمار (3، 4، 5) في محافظة بغداد للعام الدراسي (2025 – 2026).

تحديد المصطلحات:

اولاً: الحس الاخلاقي المبكر (Early Moral Sense):

تعريف (Kochanska, 1993): بأنه التحول التدريجي في النمو من التنظيم الخارجي إلى التنظيم الداخلي، والذي ينتج عنه قدرة الطفل على الامتثال لمعايير السلوك المجتمعية وكبح جماح الدوافع المعادية للمجتمع أو المدمرة، حتى في غياب الرقابة" (Kochanska, 1993:325):

تعريف (Turiel, 2015): هو عمليةٌ نمائية يُحدد من خلالها الفرد تدريجيًا ما هو لائق وما هو غير لائق (الصواب والخطأ) (Turiel, 2015).

تعريف (Cherry, 2021):قناعات الأفراد الجوهرية بشأن حقوق الإنسان والقيم الأخلاقية والمسؤوليات تجاه الآخرين، مما يؤثر على السلوك المجتمعي ويدعم الديمقراطية، مع التأكيد على أهمية التنمية الثقافية والشخصية في التمييز بين الخير والشر ((Cherry, 2021).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف (Kochanska, 1993) تعريفا نظريا كونهما تبنى مفهومه في اعداد مقياس الحس الاخلاقي المبكر.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال اجابة الام على الاستبانة الخاصة بالحس الاخلاقي المبكر.

ثانياً: السلوك الاجتماعي الايجابي (prosocial behavior):

تعريف (Eisenberg;etal,1982): هو سلوك يشمل التعاون والمساعدة والمواساة والمشاركة والعطاء (Eisenberg,etal,1982).

تعريف (Fabes,1998): هي تلك الأفعال التي يتصرف فيها الناس عن قصد وبإرادة صادقة لتقديم المساعدة للآخرين (Fabes,1998:47).

تعريف (Eisenberg; et al., 2006): بأنه سلوكٌ مُوجَّهٌ نحو الآخرين، وغالبًا ما يكون أفعالًا طوعيةً تهدف إلى إفادة فردٍ آخر أو مجموعةٍ من الأفراد (Eisenberg; et al, 2006: 33):
تعريف (Brazzelli; etal, 2018): هي سلوكيات قائمة على قدرة الطفل على المشاركة في تقديم المساعدة العملية، والاستجابة بتعاطف لمعاناة الآخرين، ومشاركة مواردهم معهم (Brazzelli; etal, 2018: 17).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف (Brazzelli etal, 2018) تعريفا نظريا كونهما تبنى مقياسه في قياس السلوك الاجتماعي الايجابي.
التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل في الروضة من خلال اجابة الام على الاستبانة الخاصة بالسلوك الاجتماعي الايجابي.
ثالثاً: رياض الاطفال (Kindergarten): هي مؤسسة تعليمية تتعهد الاطفال للتهيئة لمرحلة التعلم الاساسي والخبرات التربوية لموظفة فيها اكثر تنظيما وتقبل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (3-6) سنوات (نادر،2009: 40).
التعريف الاجرائي: اطفال ماقبل سن المدرسة المتواجدين في رياض الاطفال المحصورة اعمارهم بين (3-5) سنوات.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: اطار نظري:

اولاً- نظريات الحس الاخلاقي المبكر:

اقترح (Freud,1962) ، مؤسس التحليل النفسي، وجود توتر بين احتياجات المجتمع والفرد. ووفقًا لفرويد، يتطور السلوك الأخلاقي عندما تُكبت رغبات الفرد الأنانية وتُستبدل بقيم المؤثرين الاجتماعيين المهمين في حياته (كالوالدين مثلاً). وبالمثل ركز (Skinner,1972)، أحد أنصار السلوكية، على التنشئة الاجتماعية باعتبارها القوة الدافعة الأساسية وراء التطور الأخلاقي. وعلى النقيض من مفهوم فرويد عن الصراع بين القوى الداخلية والخارجية، ركز سكينر على قدرة القوى الخارجية (عوامل التعزيز) على تشكيل نمو الفرد. وبينما ركز كل من فرويد وسكينر على القوى الخارجية المؤثرة على الأخلاق (الوالدين عند فرويد، والعوامل السلوكية عند سكينر)، ركز (Piaget, 1977)على بناء الفرد للأخلاق وتفسيره لها من منظور اجتماعي معرفي واجتماعي عاطفي. اذ تُعزز نظرية بياجيه في التطور الأخلاقي فهمنا لكيفية تقدم الأطفال في تفكيرهم الأخلاقي. فقد اقترح بياجيه أن الأطفال يمرون بمرحلتين من التطور الأخلاقي: الأخلاق غير المستقلة والأخلاق المستقلة. وفي مرحلة الطفولة المبكرة، يتجلى هذا التطور في انتقال الأطفال تدريجيًا من

اعتبار القواعد ثابتة ومطلقة إلى إدراك إمكانية تعديلها من خلال التوافق الاجتماعي. وان الأخلاق غير المستقلة (من سنتين إلى سبع سنوات) :في هذه المرحلة، ينظر الأطفال إلى القواعد على أنها مُسلَّمة وغير قابلة للتغيير، صادرة عن شخصيات ذات سلطة. وغالبًا ما يتبنون نهجًا حرفيًا في هذه المرحلة، ويركزون أكثر على النتيجة بدلًا من النية. على سبيل المثال، إذا كسر طفل ثلاثة أكواب عن طريق الخطأ، فقد يُنظر إليه على أنه "أكثر شقاوة" من طفل يكسر كوبًا واحدًا عمدًا. الأخلاق المستقلة (8-11 سنة) :خلال هذه المرحلة، يبدأ الأطفال بإدراك أن القواعد ليست ثابتة، بل قابلة للتفاوض والتغيير. ويبدأون بأخذ النية بعين الاعتبار عند تقييم أي موقف. ففي المثال السابق، يُنظر إلى الطفل الذي كسر كوبًا واحدًا عمدًا على أنه "أكثر شقاوة" من الطفل الذي كسر ثلاثة أكواب عن طريق الخطأ.قام (Kohlberg,1983) بتوسيع مفاهيم بياجيه حول التطور الأخلاقي. فبينما نظر كلاهما إلى التطور الأخلاقي كنتيجة لمحاولة واعية لزيادة التنسيق والتكامل في توجه الفرد نحو العالم، قدم كولبرك تسلسلًا منهجيًا من ثلاثة مستويات وست مراحل يعكس التغيرات في الحكم الأخلاقي على مدار العمر. وعلى وجه التحديد، جادل كولبرك بأن التطور يبدأ من رغبة أنانية في تجنب العقاب (شخصي)، ثم ينتقل إلى الاهتمام بأداء الجماعة (مجتمعي)، وصولًا إلى الاهتمام بالتطبيق المتسق للمبادئ الأخلاقية العالمية (أخلاقي) اذ تُعدّ نظرية كولبرك في التطور الأخلاقي منظورًا هامًا يجب فهمه عند مناقشة النمو الأخلاقي خلال مرحلة الطفولة المبكرة. فمن خلال التركيز على التفكير الأخلاقي، بدلًا من السلوكيات الظاهرة، تُقدّم لنا هذه النظرية رؤية ثاقبة لكيفية تطور فهم الأطفال للصواب والخطأ. ركز (Turiel, 1983) على الإدراك الاجتماعي، موضحًا كيف يميز الأفراد بين المفاهيم الأخلاقية (الإنصاف، المساواة، العدالة)، والمجتمعية (الأعراف، أداء الجماعة، التقاليد)، والنفسية (الشخصية، الحقوق الفردية) منذ المراحل المبكرة من النمو وحتى نهاية العمر. وعلى مدى الأربعين عامًا الماضية، دعمت نتائج الأبحاث هذا النموذج، مبينةً كيف يميز الأطفال والمراهقون والبالغون بين القواعد الأخلاقية والقواعد التقليدية، وكيف يحددون المجال الشخصي كمجال غير منظم، وكيف يقيمون المواقف متعددة الأوجه (أو المعقدة) التي تشمل أكثر من مجال واحد. على مدى السنوات العشرين الماضية، قام الباحثون بتوسيع مجال التطور الأخلاقي، وتطبيق الحكم الأخلاقي، والتفكير، ونسب المشاعر على مواضيع مثل التحيز، والعدوان، ونظرية العقل، والعواطف، والتعاطف، وعلاقات الأقران، والتفاعلات بين الوالدين والطفل.

أخيرًا تقترح نظرية (Erikson, 1997). للتطور النفسي الاجتماعي ثماني مراحل للنمو، تتضمن كل منها صراعًا أساسيًا. ويساهم حل هذه الصراعات في تكوين القيم الأخلاقية والشخصية، مما يمنح المربين فهمًا لكيفية تأثير كل مرحلة على النمو والتطور الأخلاقي. تُعدّ نظرية إريكسون في النمو

النفسي الاجتماعي انموذجًا أساسيًا لفهم التطور الأخلاقي في مرحلة الطفولة المبكرة. تفترض هذه النظرية الرائدة أن الأفراد يمرون بثماني مراحل حاسمة خلال حياتهم، لكل منها أزمة نفسية اجتماعية فريدة يجب معالجتها. ترتبط المراحل الخمس الأولى ارتباطًا مباشرًا بنمو الطفولة المبكرة، وهي أساسية في تشكيل بوصلة الطفل الأخلاقية وإحساسه بالعدالة والتعاطف والاهتمام بالآخرين. وتشير النظرية إلى أن دعم النمو الأخلاقي في مرحلة الطفولة المبكرة يتجاوز مجرد تعليم الأطفال القواعد وعواقبها؛ فهو يتعلق بتنمية التعاطف والتفكير النقدي والشعور القوي بالعدالة والإنصاف. وهناك نظريات أخرى.

ثانياً- نظريات السلوك الاجتماعي:

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura, 1977) أن الناس يكتسبون سلوكيات ومواقف وردود فعل عاطفية جديدة من خلال مراقبة وتقليد الآخرين في سياق اجتماعي. يؤكد هذا النهج على التعلم (بالملاحظة) أو (النمذجة)، مما يشير إلى أنه يمكننا تعلم المهام المعقدة ببساطة عن طريق مشاهدة نموذج، حتى بدون تجربة مباشرة أو مكافآت فورية. بمعنى ان السلوك الاجتماعي الإيجابي يُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد ومحاكاة سلوكيات الآخرين. ويتعلم الأطفال أن يكونوا متعاونين من خلال المكافآت والتعرض للمعايير الاجتماعية.

تقترح نظرية التعلم الاجتماعي أن الأفراد يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز. ووفقًا لهذه النظرية، هناك أربع مراحل للتعلم الاجتماعي:

الانتباه : في هذه المرحلة، يجب على الأفراد أولاً الانتباه إلى السلوك الذي يلاحظونه. وهذا يتطلب التركيز والانتباه إلى سلوك النموذج.

الاحتفاظ : في هذه المرحلة، يجب على الأفراد تذكر السلوك الذي لاحظوه. وهذا يتضمن المعالجة المعرفية وتخزين الذاكرة.

المحاكاة : في هذه المرحلة، يحاول الأفراد محاكاة السلوك الذي يلاحظونه. وقد يشمل ذلك ممارسة السلوك وتحسينه حتى يصبح بالإمكان تنفيذه بدقة.

الدافع : في هذه المرحلة، يجب أن يكون لدى الأفراد سبب أو دافع للقيام بالسلوك. وقد يشمل ذلك التعزيز، أو العقاب، أو القبول الاجتماعي، أو الرفض، أو غيرها من الحوافز.

نظرية السلوك المخطط (TPB) (AJZEN,1991) وهي إطار نفسي يفترض أن احتمالية انخراط الفرد في سلوك صحي تتأثر بنيته في أداء هذا السلوك، والتي تتشكل من خلال المواقف والمعايير الذاتية والتحكم السلوكي المتصور.

تُفرّق نظرية السلوك المخطط (المعروفة أيضًا بنظرية الفعل المُبرَّر) بين ثلاثة أنواع من المعتقدات التي تؤثر على نية الفرد في أداء سلوك مُحدد: (1) المعتقدات السلوكية، التي تُترجم إلى مواقف تجاه السلوك (2) المعتقدات المعيارية، التي تتعلق بالمواقف المُتصوَّرة للأقران والشخصيات المرموقة تجاه السلوك؛ و(3) معتقدات التحكم، أو القدرة المُتصوَّرة على أداء السلوك. وتفترض نظرية السلوك المخطط ايضا أن الأفراد يمتلكون سيطرة واعية على سلوكهم. فكلما بذل الفرد جهدًا أكبر في أداء سلوك معين، زادت احتمالية نجاحه. ويزداد احتمال قيام الفرد بسلوك معين إذا كان لديه موقف إيجابي (إدراك لعواقب السلوك) ومعيار اجتماعي إيجابي (إدراك لموافقة الآخرين) تجاه هذا السلوك، بالإضافة إلى شعوره بدرجة عالية من السيطرة (إدراكه لصعوبة أداء السلوك). وقد تكون التدخلات الإعلامية التي تعمل على تغيير المواقف والمعايير الاجتماعية الإيجابية وتعزيز الشعور بالسيطرة فعالة في الحد من الوصم الاجتماعي (AJZEN,1991:179-211).

نظرية التبادل الاجتماعي (SET) (Houston, etal,1992) تفترض أن السلوك الاجتماعي الإيجابي - مثل الإيثار والمساعدة والتعاون - مدفوع بحساب واعٍ أو غير واعٍ لتعظيم المكافآت (مثل الثناء والمكانة الاجتماعية والمعاملة بالمثل) وتقليل التكاليف (مثل الوقت والجهد والمخاطرة) .ينخرط الناس في أعمال مفيدة عندما يتوقعون أن يكسبوا أكثر مما يخسرون .وهناك خمسة مبادئ توجيهية لنظرية التبادل الاجتماعي:

المبدأ الأول : يمكن تفسير السلوك الاجتماعي من حيث التكاليف والمكافآت والتبادلات: تكمن أهمية هذا المبدأ في كيفية تطبيقه للاقتصاد بشكل فضفاض على عملية صنع القرار البشري.

المبدأ الثاني : يسعى الناس إلى تعظيم المكافآت وتقليل التكاليف في سبيل تحقيق أكبر ربح: وهذا يعكس الاعتقاد بأن الناس مدفوعون عمومًا بمصلحتهم الذاتية، بغض النظر عن القرار.

قد تتحول العلاقة التي بدت في وقت من الأوقات ذات مكافأة عالية أو تكلفة منخفضة إلى علاقة ذات تكاليف متزايدة ومكافآت منخفضة، مما يدفع ذلك الشخص إلى العودة إلى مستوى أكثر إرضاءً أو إنهاء العلاقة.

المبدأ الثالث : يتضمن التفاعل الاجتماعي طرفين، يتبادل كل منهما مكافأة يحتاجها الآخر: فلكي يحصل الناس على مكافآت، يجب عليهم تبادل شيء أفضل. وهذا يخلق علاقات متبادلة.

المبدأ الرابع : يمكن استخدام نظرية التبادل الاجتماعي لشرح تطور العلاقات الشخصية وإدارتها؛ إذ يجب تكييف المبادئ الاقتصادية التي تقوم عليها هذه النظرية لتطبيقها اجتماعياً.

المبدأ الخامس : تؤثر التبادلات الاجتماعية على العلاقات بين أعضاء الجماعات والمنظمات.

تُعزز هذه الممارسات بنية الجماعة، إذ يُكافأ من يُقدم النصيحة بالاحترام والمكانة، أو ربما بمقابل من متلقي المساعدة. في البداية، قد يُشكل طلب النصيحة أساسًا لعلاقة منفعة متبادلة، إلا أن التبادل العادل يجب أن يستمر(Houston, etal,1992:597-606) .

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

اولاً: دراسات الحس الاخلاقي المبكر:

دراسة (Elizbeth,2006): (الحس الأخلاقي المبكر: التنظيم الذاتي السلوكي، والمزاج، والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال الصغار في الفصول الدراسية التي تركز على الطفل)

(Early Moral Sense : Behavioral Self-regulation Temperament, and Prosocial Behavior in Young Children in Child-centered Classrooms)

استهدفت الدراسة استكشاف تطور سلوكيات متعددة تعكس الحس الأخلاقي لدى الأطفال الصغار جدًا، الذين تتراوح أعمارهم بين (4 و36 شهرًا). ودراسة متى تظهر هذه السلوكيات وكيف تختلف تبعًا للعمر. تم تصوير سبعة وثلاثين طفلاً من ثلاث فصول دراسية (الرضع، متوسط العمر 46 أسبوعًا؛ الأطفال الصغار، متوسط العمر (96) أسبوعًا؛ والأطفال في مرحلة الانتقال، متوسط العمر 149 أسبوعًا) على مدار ثلاثة أسابيع. تمت مراقبتهم على فترات زمنية مدتها ثلاث دقائق وفقًا لتسلسل عشوائي بلغ متوسط مدة المراقبة (91) دقيقة لكل طفل. اظهرت النتائج إلى أن كلا الجانبين الاجتماعي الإيجابي والتنظيمي الذاتي للحس الأخلاقي يتجليان في سن مبكرة، وأن الحس الأخلاقي يتأثر بالعمر والمزاج والتنظيم الذاتي السلوكي.

دراسة (Pierpaolo& Giusi.2022): (أصل وتطور الحس الأخلاقي: مراجعة منهجية)

(Origin and Development of Moral Sense: A Systematic Review)

هدفت الدراسة الى مراجعة منهجية للدراسات ذات الصلة بهذا الموضوع لتحديد كيفية ظهور الحس الأخلاقي وتطوره بوضوح. وشملت قواعد البيانات التي تم البحث فيها إلكترونيًا: CrossRef، وGoogle Scholar، وPubMed. وُضعت معايير صارمة للإدراج والاستبعاد على المواد المسترجعة للاحتفاظ فقط بالموارد ذات الصلة. وُجدت ست وعشرون دراسة صالحة للإدراج في هذه المراجعة المنهجية. عُرضت نتائج هذه الدراسات بطرق مختلفة: ولتحليل الأوراق البحثية المختارة بفعالية وإبراز النتائج بشكل أوضح، تم تصنيف المناهج المتبعة في الدراسات. وشملت هذه المناهج: "الفطرة الأخلاقية"، و"العلاقات الاجتماعية والتطور الأخلاقي"، و"العوامل البيئية والتطور الأخلاقي". جُمعت الأدلة المستخلصة من تحليل الأوراق البحثية لإنتاج انموذج أساسي عام يُفسر التطور الأخلاقي، ويُشكل في الوقت نفسه حلقة وصل بين الدراسات المختلفة. اظهرت النتائج

مایاتي: أولًا، وُجد أن الفطرة الأخلاقية متأصلة في الإنسان؛ إذ يستطيع الأفراد الاستجابة بشكل طبيعي أخلاقيًا لمختلف المعضلات. وكما هو الحال لدى الأطفال والرضع، فإن الفطرة الأخلاقية موجودة بشكل طبيعي. ثانيًا، يمكن تنمية هذه الفطرة اجتماعيًا من خلال التفاعلات الاجتماعية والتعرض لعوامل بيئية متنوعة.

ثانياً: دراسات السلوك الاجتماعي الإيجابي:

دراسة (Paz ; et al,2023): (السلوك الاجتماعي الإيجابي في مرحلة الطفولة المبكرة: الاتساق بين الأنواع الفرعية وعلى مر الزمن)

(Prosocial behavior in toddlerhood and early childhood: Consistency across subtypes and over time)

هدفت الدراسة الى ما إذا كانت الأنواع الفرعية المختلفة للسلوك الاجتماعي الإيجابي مترابطة، وما إذا كانت ثابتة بمرور الوقت، بالإضافة إلى معنى السلوك الاجتماعي الإيجابي التلقائي مقابل السلوك الاجتماعي الإيجابي الموجه لدى الأطفال الصغار.على عينة بلغت (151)، تم تقييم ثلاثة أنواع فرعية من السلوك الاجتماعي الإيجابي - المساعدة العملية، والمساعدة الرحيمة (المواساة)، والمشاركة - باستخدام مهام سلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة (18 شهرًا) ومرحلة الطفولة المبكرة (٣٦ شهرًا). اظهرت نتائج الدراسة وجود تقارب جزئي بين الأنواع الفرعية المختلفة للسلوك الاجتماعي الإيجابي في كل مرحلة عمرية. وأن ميلًا مستقرًا نسبيًا نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي يظهر جليًا خلال المراحل المبكرة من النمو. كما أن الأنواع الفرعية المختلفة للسلوك الاجتماعي الإيجابي متميزة ولكنها مترابطة في السنوات الأولى، مما يوحي بوجود آليات أساسية مشتركة وفريدة. وأخيرًا، يبدو أن السلوك الاجتماعي الإيجابي العفوي (مقارنةً بالسلوك الموجه) لدى الأطفال الصغار يعكس عمليات تحفيزية ومعرفية.

دراسة (Simone etal,2024): (السلوك الاجتماعي الإيجابي في مرحلة الطفولة المبكرة لدى الأولاد والبنات: العلاقة بين تقارير الآباء والمعلمين وسلوك الطفل في لعبة الديكتاتور)

(Prosocial Behavior in Early Childhood Across Boys and Girls: Associations Among Parent- and Teacher-Report and Child Behavior on the Dictator Game)

هدفت الدراسة إلى توضيح الارتباطات بين سياقات بيانات السلوك الاجتماعي الإيجابي المستندة إلى الاستبيانات، وذلك من خلال استكشاف الأبعاد الفرعية للمساعدة والمشاركة والمواساة، سواءً ضمن تقارير الآباء أو المعلمين أو فيما بينها. بلغت العينة (486) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (سنتين و8

أشهر وست سنوات و6 أشهر). اظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في بعض مؤشرات السلوك الاجتماعي الإيجابي. سجلت الفتيات درجات أعلى من الأولاد في كل من تقييم الوالدين والمعلمين للدعم النفسي، ودرجات أعلى بشكل طفيف من الأولاد في تقييم المعلمين للمشاركة. كما حصلت الفتيات على درجات أعلى في تقييم المعلمين للمساعدة مقارنةً بالأولاد لا توجد فروق بين الجنسين في تقييم الوالدين للمساعدة أو المشاركة، ولم يُلاحظ أي فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعات فيما يتعلق بعامل السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي أبلغ عنه الآباء، مما يشير إلى أن الانطباع العام للآباء عن السلوك الاجتماعي الإيجابي كان متماثلاً لدى الأولاد والبنات.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي/ الدراسات الارتباطية.

ثانياً: اجراءات البحث:

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من اطفال الرياض في الاعمار (3، 4، 5) سنة. المتواجدين في رياض الاطفال بجانبي الكرخ والرصافة، وقد بلغ عدد الروضات الحكومية فيها (191)، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) مجتمع البحث من الاطفال موزعة بحسب الجنس

المديريات	عدد الرياض الحكومية	عدد الذكور	عدد الاناث
تربية الرصافة الاولى	27	3464	3363
تربية الرصافة الثانية	57	5699	6123
تربية الرصافة الثالثة	23	1996	2061
تربية الكرخ الاولى	33	2358	2358
تربية الكرخ الثانية	30	2596	2676
تربية الكرخ الثالثة	21	2103	2158
المجموع	191	18216	18739

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من (120) مستجيبا، وبواقع (40) مستجيب لكل عمر من الاعمار المشمولة بالبحث (3، 4، 5)، مناصفة بين الذكور والاناث، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة البحث من الاطفال موزعة بحسب الجنس والعمر

المتغيرات الديمغرافية		حجم العينة
الجنس	ذكر	60
	انثى	60
العمر	عمر (3 سنوات)	40
	عمر (4 سنوات)	40
	عمر (5 سنوات)	40

ثالثاً: اداتا البحث : (Research Tools):

اولاً: الحس الاخلاقي المبكر (Early Moral Sense Scale):

لتحقيق اهداف البحث الحالي اعد الباحثان مقياس الحس الاخلاقي المبكر بمراجعة الادبيات وادوات الدراسات السابقة كمقياس (Kochanska etal, 1993)، ومقياس (Elizabeth,2006)، تكون المقياس من (36) فقرة موزعة على (ستة ابعاد) هي (مستوى النشاط، والابتسام والضحك، ومدة التوجيه، وسهولة التهدئة، والخوف، والضيق من القيود) . تعكس الحس الاخلاقي المبكر للطفل وتجيب عنها الام بدل عن الطفل، وامام كل فقرة خمسة بدائل هي (دائما، غاليا، احيانا، نادرا، ابدا) واوزانها (5، 4، 3، 2،1) على التوالي.

خطوات اعداد المقياس:

أ. صلاحية فقرات المقياس: عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في علم النفس للتأكد من صدقه الظاهري(1). وتم اعتماد على نسبة (80%) فاكثر لقبول الفقرة وكانت جميع الفقرات مقبولة لانها حصلت على نسبة اكثر من (80%).

ب.التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

1. استخرجت القوة التمييزية للفقرات (اسلوب المجموعتين المتطرفتين):

(1): تم عرض مقياسي (الحس الاخلاقي المبكر ، والسلوك الاجتماعي الايجابي) على مجموعة من المحكمين المدونة اسماءهم في ادناه:
اسماء السادة المحكمين والقابهم وتخصصاتهم العلمية:
- أ.د.بان عدنان عبدالرحيم – علم نفس النمو.
- أ.د.وليد قحطان محمود – علم نفس النمو.
- أ.م.د.علي عيسى ادهم – علم نفس النمو.
- أ.م.د.افاق باسم علي– علم النفس التربوي.

تم استخراج القوة التمييزية للفقرات (اسلوب المجموعتين المتطرفتين)، وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا لأن القيم التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (62)، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات تمييز فقرات مقياس الحس الاخلاقي المبكر بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
1	عليا	32	3.8750	.75134	5.009	1.96
	دنيا	32	2.9688	.69488		
2	عليا	32	4.2188	1.23744	5.800	1.96
	دنيا	32	2.7813	.65915		
3	عليا	32	4.1563	.95409	8.308	1.96
	دنيا	32	2.2500	.87988		
4	عليا	32	4.8125	.39656	5.613	1.96
	دنيا	32	3.6563	1.09572		
5	عليا	32	4.1563	.88388	7.523	1.96
	دنيا	32	2.6563	.70066		
6	عليا	32	4.7188	.63421	12.502	1.96
	دنيا	32	2.9688	.47413		
7	عليا	32	4.2500	.62217	6.069	1.96
	دنيا	32	3.1563	.80760		
8	عليا	32	4.8750	.33601	2.547	1.96
	دنيا	32	4.5000	.76200		
9	عليا	32	3.6250	.83280	3.304	1.96
	دنيا	32	3.0000	.67202		
10	عليا	32	4.9063	.29614	3.150	1.96
	دنيا	32	4.3750	.90696		
11	عليا	32	4.1250	.55358	2.436	1.96
	دنيا	32	3.6563	.93703		
12	عليا	32	4.2500	.62217	5.066	1.96

		.50701	3.5313	32	دنيا	
1.96	6.029	.91084	4.5938	32	عليا	13
		1.40132	2.8125	32	دنيا	
1.96	4.625	.80322	4.2500	32	عليا	14
		.70711	3.3750	32	دنيا	
1.96	4.088	.88388	3.8438	32	عليا	15
		1.00803	2.8750	32	دنيا	
1.96	10.683	.47093	4.6875	32	عليا	16
		.73985	3.0313	32	دنيا	
1.96	4.599	.70066	4.6563	32	عليا	17
		1.10306	3.5938	32	دنيا	
1.96	5.111	.33601	4.8750	32	عليا	18
		.98169	3.9375	32	دنيا	
1.96	5.927	.84003	4.5625	32	عليا	19
		.56796	3.5000	32	دنيا	
1.96	6.182	1.21150	3.6250	32	عليا	20
		.75935	2.0625	32	دنيا	
1.96	8.392	1.06066	3.6875	32	عليا	21
		.76200	1.7500	32	دنيا	
1.96	2.594	.87067	3.8750	32	عليا	22
		.95830	3.2813	32	دنيا	
1.96	2.922	.79248	4.2188	32	عليا	23
		.83280	3.6250	32	دنيا	
1.96	3.031	1.07576	3.5625	32	عليا	24
		.89578	2.8125	32	دنيا	
1.96	2.993	1.09065	3.3125	32	عليا	25
		1.16354	2.4688	32	دنيا	
1.96	3.179	1.33047	4.3125	32	عليا	26
		.91084	3.4063	32	دنيا	
1.96	3.434	1.04679	4.4688	32	عليا	27

		1.13548	3.5313	32	دنيا	
1.96	2.254	.84003	4.5625	32	عليا	28
		1.23090	3.9688	32	دنيا	
1.96	3.257	1.60518	3.4375	32	عليا	29
		1.29515	2.2500	32	دنيا	
1.96	2.612	.70066	4.6563	32	عليا	30
	2.612	1.38977	3.9375	32	دنيا	
1.96	8.290	.91084	4.5938	32	عليا	31
	8.290	.66901	2.9375	32	دنيا	
1.96	6.057	.67202	4.5000	32	عليا	32
	6.057	1.16224	3.0625	32	دنيا	
1.96	13.915	.29614	4.9063	32	عليا	33
	13.915	.86544	2.6563	32	دنيا	
1.96	8.175	.66901	4.4375	32	عليا	34
	8.175	1.03517	2.6563	32	دنيا	
1.96	5.231	.93272	4.0313	32	عليا	35
	5.231	.93109	2.8125	32	دنيا	
1.96	2.356	1.03954	3.8750	32	عليا	36
	2.356	1.18415	3.2188	32	دنيا	

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الحس الاخلاقي المبكر وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا اذ كانت قيمة معامل ارتباط الفقرات اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.082) عد درجة حرية (119) وبمستوى دلالة (0.05)، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)قيم ارتباطات درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحس الاخلاقي المبكر

ت	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	ت	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	.270**	دالة	19	.352**	دالة
2	.203**	دالة	20	.330**	دالة
3	.393**	دالة	21	.458**	دالة
4	.287**	دالة	22	.353**	دالة
5	.170**	دالة	23	.421**	دالة
6	.298**	دالة	24	.243**	دالة
7	.224**	دالة	25	.312**	دالة
8	.356**	دالة	26	.322**	دالة
9	.372**	دالة	27	.426**	دالة
10	.282**	دالة	28	.603**	دالة
11	.452**	دالة	29	.551**	دالة
12	.391**	دالة	30	.511**	دالة
13	.361**	دالة	31	.624**	دالة
14	.331**	دالة	32	.512**	دالة
15	.380**	دالة	33	.564**	دالة
16	.430**	دالة	34	.535**	دالة
17	.409**	دالة	35	.481**	دالة
18	.399**	دالة	36	.383**	دالة

3. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال المنتمية اليه:

تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال المنتمية اليه، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)قيم ارتباطات درجة الفقرة بدرجة المجال المنتمية اليه لمقياس الحس الاخلاقي المبكر

السمة	ت	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	السمة	ت	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
مستوى النشاط	1	.530**	دالة	سهولة التهدئة	1	.338**	دالة
	2	.603**	دالة		2	.540**	دالة
	3	.551**	دالة		3	.582**	دالة
	4	.511**	دالة		4	.466**	دالة
	5	.570**	دالة		5	.459**	دالة
	6	.429**	دالة		6	.367**	دالة
الإبتسام والضحك	1	.538**	دالة	الخوف	1	.425**	دالة
	2	.585**	دالة		2	.368**	دالة
	3	.535**	دالة		3	.409**	دالة
	4	.459**	دالة		4	.295**	دالة
	5	.367**	دالة		5	.384**	دالة
	6	.425**	دالة		6	.422**	دالة
مدة التوجيه	1	.463**	دالة	الضيق من القيود	1	.393**	دالة
	2	.332**	دالة		2	.492**	دالة
	3	.399**	دالة		3	.522**	دالة
	4	.529**	دالة		4	.507**	دالة
	5	.476**	دالة		5	.438**	دالة
	6	.447**	دالة		6	.237**	دالة

4. علاقة درجة كل مجال بالمجال الاخر: وكانت جميع القيم دالة احصائياً والجدول (6) يوضح ارتباط درجة كل مجال بالمجال الاخر:

جدول (6)علاقة درجة كل مجال بالمجال الاخر لمقياس الحس الاخلاقي المبكر

المجال	مستوى النشاط	الابتسام والضحك	مدة التوجيه	سهولة التهدئة	الخوف	الضيق من القيود
مستوى النشاط	1	.418**	.373**	.438**	.646**	.503**
الابتسام والضحك		1	.454**	.311**	.492**	.503**
مدة التوجيه			1	.335**	.492**	.416**
سهولة التهدئة				1	.522**	.368**
الخوف					1	.492**
الضيق من القيود						1

الخصائص السايكومترية لمقياس الحس الاخلاقي المبكر:

أولا: الصدق (Validity):

تم استخراج مؤشرين للصدق لمقياس الحس الاخلاقي المبكر ، هما: الصدق الظاهري المذكور في (صفحة 10) ، وصدق البناء من خلال القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والمجال، وعلاقة المجال بالاخر.

ثانياً: مؤشرات ثبات المقياس :(Reliability):

تم استخراج نوعين من الثبات لمقياس الحس الاخلاقي المبكر، هما:

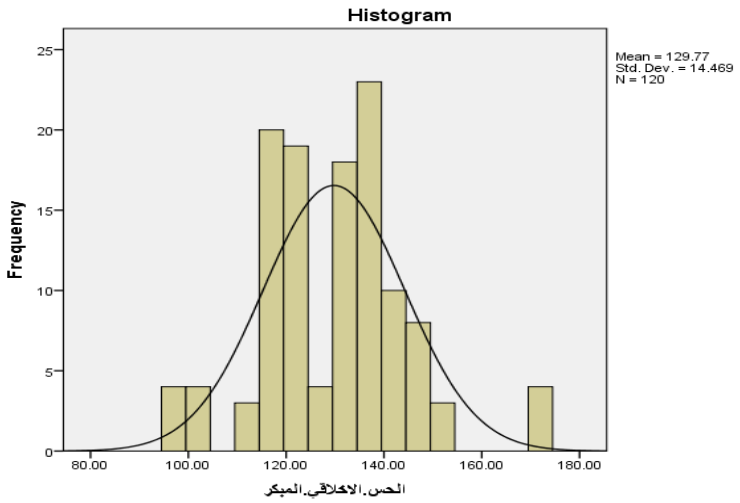
أ. ثبات الاعادة وقد بلغت قيمته (0.79) وهو معمل ثبات جيد.

ب.ثبات تحليل التباين باستعمال معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ (0.76) وهو معامل ثبات جيد بناء على ما إشارة اليه ادبيات القياس.

المؤشرات الإحصائية: استخرج الباحثان المؤشرات الاحصائية الاتية لمقياس الحس الاخلاقي المبكر:

جدول (7) المؤشرات الإحصائية لمقياس الحس الاخلاقي المبكر:

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	عدد افراد العينة (N)	120
2	الوسط الفرضي hypothetical (mean)	108
3	المتوسط الحسابي (mean)	129.7667
4	الوسيط (median)	131.1667a
5	المنوال (mode)	135.00
6	الانحراف المعياري (Std. Deviation)	14.46917
7	الالتواء (skewness)	.309
8	التفرطح (kurtosis)	.438
9	المدى (range)	74
10	أقل درجة (minimum)	97
11	أعلى درجة (maximum)	171



الشكل (1)منحنى التوزيع الاعتدالي لمقياس الحس الاخلاقي المبكر

الصيغة النهائية لمقياس الحس الاخلاقي المبكر:

بعد انتهاء الباحثين من تحليل فقرات مقياس الحس الاخلاقي المبكر وإيجاد المؤشرات السيكومترية من صدق وثبات، تم الحصول على الصيغة النهائية للمقياس والذي تكون من (36) فقرة. اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على على المقياس (180) درجة واقل درجة (36) والمتوسط الفرضي (108) فقرة، (ملحق 2).

ثانياً: السلوك الاجتماعي الايجابي (prosocial behavior Scale):

لتحقيق اهداف البحث لقياس السلوك الاجتماعي الايجابي تبنى الباحثان (Brazzelli etal, 2018) الي يتكون من (10) فقرات موزعة على ثلاث مجالات هي (المساعدة، المواساة، المشاركة)، وامام كل فقرة خمسة بدائل (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا) واوزانها (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

خطوات اعداد المقياس:

أ. صدق الترجمة: ترجمة المقياس من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية، بعد اتباع الخطوات الاساية في صدق الترجمة .

ب.صلاحية فقرات المقياس: عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في علم النفس للتأكد من صدقه الظاهري، وهم نفس المحكمين على مقياس (الحس الاخلاقي المبكر).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

1. استخرجت القوة التمييزية للفقرات (اسلوب المجموعتين المتطرفتين):

تم استخراج القوة التمييزية للفقرات (اسلوب المجموعتين المتطرفتين) وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا لأن القيم التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (62)، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)معاملات تمييز فقرات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
1	عليا	32	4.9688	.17678	17.061	1.96
	دنيا	32	3.2188	.55267		
2	عليا	32	4.8750	.49187	8.580	1.96
	دنيا	32	3.1875	.99798		
3	عليا	32	4.3125	.99798	4.533	1.96
	دنيا	32	3.2813	.81258		
4	عليا	32	4.7500	.43994	7.470	1.96
	دنيا	32	3.2500	1.04727		
5	عليا	32	4.2813	.88843	4.472	1.96
	دنيا	32	3.1875	1.06066		
6	عليا	32	4.5938	.61484	9.556	1.96
	دنيا	32	2.7188	.92403		
7	عليا	32	4.5625	.56440	8.854	1.96
	دنيا	32	2.8125	.96512		
8	عليا	32	4.6250	.60907	11.530	1.96
	دنيا	32	2.9688	.53788		
9	عليا	32	4.2500	.95038	6.326	1.96
	دنيا	32	2.7813	.90641		
10	عليا	32	4.8438	.36890	8.356	1.96
	دنيا	32	3.4375	.87759		

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:: تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا اذ كانت قيمة معامل ارتباط الفقرات اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.082) عد درجة حرية (119) وبمستوى دلالة (0.05)، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) قيم ارتباطات درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

ت	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	ت	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	.288**	دالة	6	.469**	دالة
2	.465**	دالة	7	.676**	دالة
3	.583**	دالة	8	.227**	دالة
4	.228**	دالة	9	.212**	دالة
5	.512**	دالة	10	.630**	دالة

الخصائص السايكومترية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي:

أولا: الصدق (Validity): تم استخراج مؤشرين للصدق لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي، هما: الصدق الظاهري، وصدق البناء.

ثانياً: مؤشرات ثبات المقياس :(Reliability):

تم استخراج نوعين من الثبات لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي، هما:

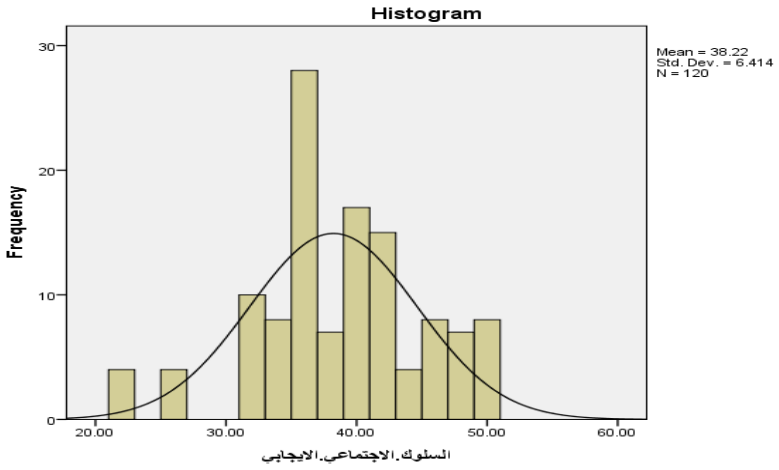
أ. ثبات الاعادة: وقد بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (81%).

ب.ثبات تحليل التباين باستعمال معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ الثبات بهذا المؤشر (77%).

المؤشرات الإحصائية: استخرج الباحثان المؤشرات الاحصائية الاتية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي:

جدول (10) المؤشرات الإحصائية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	عدد افراد العينة (N)	120
2	الوسط الفرضي hypothetical (mean)	30
3	المتوسط الحسابي (mean)	38.2250
4	الوسيط (median)	37.7143a
5	المنوال (mode)	35.00
6	الانحراف المعياري (Std. Deviation)	6.41357
7	الالتواء (skewness)	.206
8	التفرطح (kurtosis)	-.308-
9	المدى (range)	28
10	أقل درجة (minimum)	22
11	أعلى درجة (maximum)	50



الشكل (2)منحنى التوزيع الاعتدالي لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

الصيغة النهائية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي:

بعد انتهاء الباحثين من تحليل فقرات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي وإيجاد المؤشرات السيكومترية من صدق وثبات، تم الحصول على الصيغة النهائية للمقياس والذي تكون من (10) فقرة. اعلى درجة يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على فقرات المقياس (150) درجة واقل درجة (10) والمتوسط الفرضي (30) فقرة، (ملحق 2).

الوسائل الاحصائية:

استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات، وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

1. اختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم لحساب تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين للمقياسين.
2. معامل ارتباط بيرسون (Persons Correlation) لمعرفة العلاقة الارتباطية بين (الحس الاخلاقي المبكر وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الايجابي)، وكذلك لحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار، ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.
3. معادلة الفا –كرونباخ لاستخراج ثبات مقياسي الحس الاخلاقي المبكر والسلوك الاجتماعي الايجابي.
4. اختبار(t-test) لعينة واحدة: لتعرف الحس الاخلاقي المبكر والسلوك الاجتماعي الايجابي.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

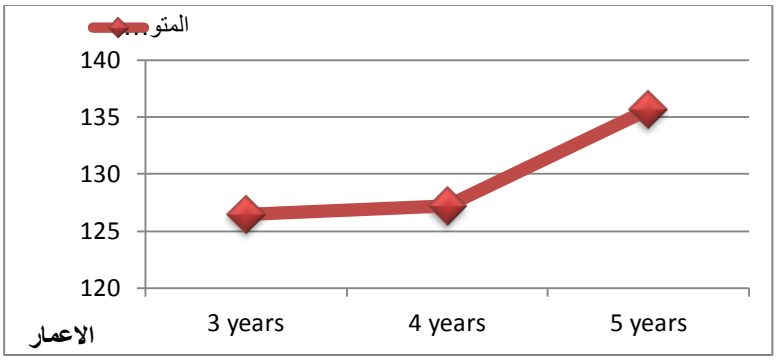
الهدف الاول: التعرف على تطور الحس الاخلاقي المبكر لدى اطفال الرياض وفق متغيري:

أ. العمر (3، 4، 5) سنة:

لغرض التعرف على تطور الحس الاخلاقي المبكر لدى الاطفال في الاعمار (3، 4، 5) طبق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (120) مستجيب، وبواقع (40) مستجيبا لكل عمر من الاعمار المشمولة بالبحث، وقد اظهر تحليل اجابات العينة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ان الوسط الحسابي في جميع الاعمار اكبر من الوسط الفرضي البالغ (108) مما يدل على ان عينة البحث لديهم حس اخلاقي مبكر، وان المسار التطوري لهذا الحس الاخلاقي يأخذ اتجاه تطوريا مرحلياً، والجدول (11) والشكل البياني (3) يوضحان ذلك:

جدول (11) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات تطور الحس الاخلاقي المبكر تبعا للعمر

الاعمار	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلاله
					المحسوبة	الجدولية	
3 سنوات	40	126.4250	6.58237	108	17.703	1.98	دال احصائياً
4 سنوات	40	127.2000	12.85860	108	9.444		دال احصائياً
5 سنوات	40	135.6750	19.39388	108	9.025		دال احصائياً
الكلي	120	129.7667	14.46917	108	16.479		دال احصائياً



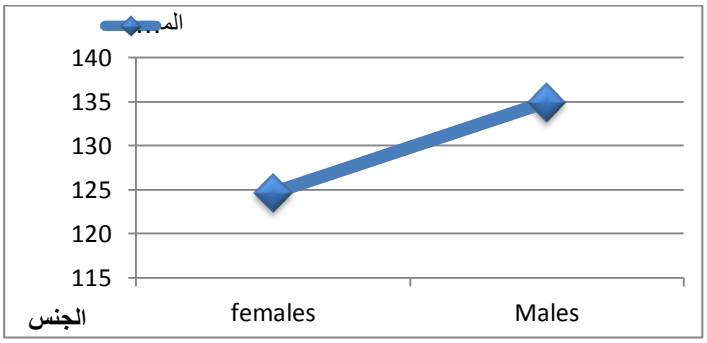
شكل (3)المسار التطوري للحس الاخلاقي المبكر تبعا لمتغير العمر

ب.تطور الحس الاخلاقي المبكر لدى اطفال الرياض وفق متغير الجنس (ذكر، اناث):

لغرض التعرف على تطور الحس الاخلاقي المبكر لدى اطفال الرياض وفق متغير الجنس (ذكرو، اناث) طبق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (120) مستجيب، مناصفة بين (الذكور ، والاناث) وقد اظهر تحليل اجابات العينة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ان الوسط الحسابي عند الذكور والاناث اكبر من الوسط الفرضي البالغ (108) مما يدل على ان عينة البحث باختلاف جنسها لديهم حس اخلاقي مبكر، والجدول (12) والشكل البياني (4) يوضحان ذلك:

جدول (12) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات تطور الحس الاخلاقي المبكر تبعا للجنس

الجنس	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلاله
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	60	134.9333	15.68532	108	13.301	1.98	دال احصائياً
اناث	60	124.6000	11.04260	108	11.644		دال احصائياً



شكل (4)المسار التطوري للحس الاخلاقي المبكر تبعا لمتغير الجنس

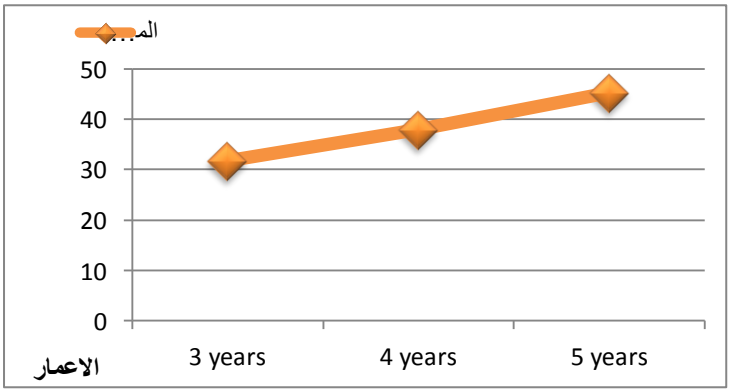
الهدف الثاني: التعرف على تطور السلوك الاجتماعي الايجابي لاطفال الرياض وفق متغيري:

أ. العمر (3، 4، 5) سنة:

لغرض التعرف على تطور السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الاطفال في الاعمار (3، 4، 5) طبق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (120) مستجيب، وبواقع (40) مستجيبا لكل عمر من الاعمار المشمولة بالبحث، وقد اظهر تحليل اجابات العينة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ان الوسط الحسابي في جميع الاعمار اكبر من الوسط الفرضي البالغ (30) مما يدل على ان عينة البحث يمارسون سلوكيات اجتماعية ايجابية، وان المسار التطوري للسلوك الاجتماعي الايجابي يأخذ اتجاه تطوريا مستمراً، والجدول (13) والشكل البياني (5) يوضحان ذلك:

جدول (13)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات تطور السلوك الاجتماعي الايجابي تبعا للعمر

الاعمار	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلاله
					المحسوبة	الجدولية	
3 سنوات	40	31.6750	4.39340	30	2.411	1.98	دال احصائياً
4 سنوات	40	37.8500	1.94211	30	25.564		دال احصائياً
5 سنوات	40	45.1500	3.01747	30	31.754		دال احصائياً
الكلي	120	38.2250	6.41357	30	14.048		دال احصائياً



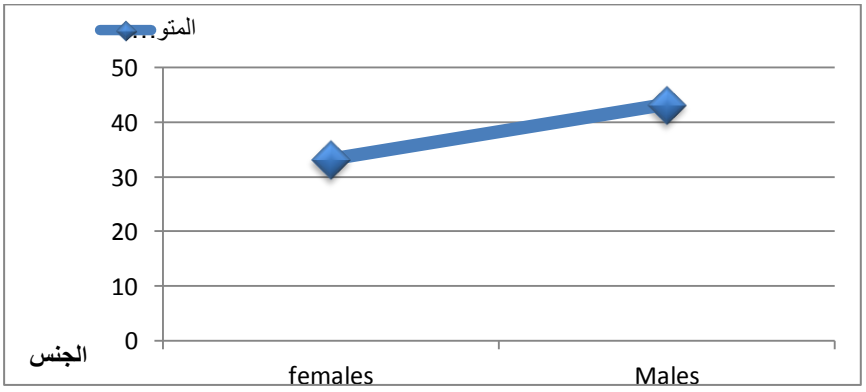
شكل (5)المسار التطوري للسلوك الاجتماعي الايجابي تبعا لمتغير العمر

ب.تطور السلوك الاجتماعي الايجابي لدى اطفال الرياض وفق متغير الجنس (ذكر، اناث):

لغرض التعرف على تطور السلوك الاجتماعي الايجابي لدى اطفال الرياض وفق متغير الجنس (ذكرو، اناث) طبق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (120) مستجيب، مناصفة بين (الذكور ، والاناث) وقد اظهر تحليل اجابات العينة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ان الوسط الحسابي عند الذكور والاناث اكبر من الوسط الفرضي البالغ (30) مما يدل على ان عينة البحث باختلاف جنسها يمارسون سلوكيات اجتماعية ايجابية، والجدول (14) والشكل البياني (6) يوضحان ذلك:

جدول (14)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات تطور السلوك الاجتماعي الايجابي تبعا للجنس

الجنس	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلاله
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	60	43.3000	3.63738	30	28.323		دال احصائياً
اناث	60	33.1500	4.16533	30	5.858	1.98	دال احصائياً



شكل (6)المسار التطوري للسلوك الاجتماعي الايجابي تبعا لمتغير الجنس

الهدف الثالث: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تطور الحس الاخلاقي المبكر والسلوك الاجتماعية الايجابي لدى اطفال الرياض.

طبق الباحثان المقياسين على العينة والبالغ عددهم (120) مستجيباً، وتحقيقا لذلك تم استخراج معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الحس الاخلاقي المبكر والدرجة الكلية التي حصل عليها افراد العينة على مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي، وقداظهرت النتائج ان الارتباط بين الحس الاخلاقي المبكر والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى اطفال الرياض دالة احصائيا اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (118)، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)قيم معاملات الارتباط للعلاقة بين بين تطور الحس الاخلاقي المبكر والسلوك الايجابي لدى اطفال الرياض

العلاقة بين الحس الاخلاقي المبكر والسلوك الايجابي	عدد افراد العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلاله
			المحسوبة	الجدولية	
	120	0.409**	4.868	2	دال

تفسير النتائج:

نتيجة الهدف الاول: يكتسب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3 و5) سنوات إحساساً أساسياً وفعالاً بالأخلاق، وينتقلون من التفكير الأناني إلى فهم التعاطف والقواعد والإنصاف.إنهم يدركون أن الإيذاء خطأ، وغالباً ما يتبعون القواعد لتجنب العقاب، ويبدأون في فهم المعايير الاجتماعية، وعادةً ما يشكلون "ذاتاً أخلاقية" في سن الرابعة .وعلى الرغم من الاطفال في عمر (3 سنوات) الذين اظهروا علامات مبكرة على الأخلاق، إلا أن الأطفال في هذه الفئة العمرية حصلوا الى اقل متوسط من باقي الاعمار اذ انهم ما زالوا بحاجة إلى توجيه الوالدين للتعامل مع المواقف الأخلاقية المعقدة وفهم النوايا بدلاً من مجرد العواقب .

نتيجة الهدف الثاني: تشير نتائج البحث إلى أن الاطفال يمارسون سلوكيات اجتماعية ايجابية، يرى الباحثان ان الاسرة المتمثلة بالاب والام تشجع اطفالهم على القيام بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية اذ تقدم انموذج للتعاطف والمشاركة والاستماع الفعال، مع تعزيز فرص التفاعل بين الأقران من خلال مواعيد اللعب والأنشطة الجماعية.إن التعزيز الإيجابي والمستمر لمهارات مثل تبادل الأدوار والتعاون يساعد في بناء ثقة الأطفال بأنفسهم، ومرونتهم، وفهمهم العاطفي، مما يساعدهم على النجاح على المدى الطويل.

نتيجة الهدف الثالث: اظهرت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الحس الأخلاقي المبكر - الذي يظهر في وقت مبكر من الطفولة - والسلوك الاجتماعي الإيجابي يُظهر الأطفال في سنّ مبكرة ومشاعر أخلاقية فطرية (كالتعاطف والشعور بالذنب) وشعوراً بالإنصاف، مما يُنبئ بسلوكيات اجتماعية إيجابية كالمساعدة والمشاركة ومواساة الآخرين. ويتأثر هذا الأساس بالتفاعلات الاجتماعية والتطور المعرفي .لذا فإن التطور الأخلاقي المبكر هو عنصر أساسي لتعزيز التعاون والمشاركة والتعاطف، مما يساهم بشكل مباشر في الكفاءة الاجتماعية للطفل .

الاستنتاجات:

1. كلما تقدم الأطفال في العمر اصبحوا أكثر وعيًا بمشاعر وحقوق الآخرين، ويطورون إحساسًا أساسيًا بالإنصاف، وغالبًا ما يؤكدون على المشاركة المتساوية.
2. ان الاطفال في الاعمار (3، 4، 5) يبدأون في استيعاب القيم العائلية والمعايير الاجتماعية، وينتقلون من السيطرة الخارجية إلى التوجيه الأخلاقي الداخلي.
3. ان الحس الاخلاقي المبكر يتخذ مسارا تطوريا مرحليا في التقدم بالعمر.
4. ان السلوك الاجتماعي الايجابي يتخذ مسارا تطوريا مستمرا في التقدم بالعمر.

التوصيات:

1. على مقدمي الرعاية للطفل تقديم نماذج ثابتة للتعاطف والإنصاف، وتعزيز الروابط الآمنة، وتشجيع السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل المشاركة واللطف.
2. يتعلم الأطفال من خلال مراقبة البالغين، لذلك يجب على الآباء والمعلمين إظهار اللطف والتعاطف والصدق والاحترام في التفاعلات اليومية.
3. على الآباء والمعلمين استخدام أساليب التأديب الإيجابية التي تتمثل بـ استخدم المنطق والتفسيرات وتقنيات العدالة التصالحية بدلاً من العقاب القاسي، مما يعزز المبادئ الأخلاقية الداخلية بدلاً من الامتثال القائم على الخوف
4. على الآباء والمعلمين تعزيز المسؤولية : من خلال تشجيع الأطفال على تحمل مسؤولية أفعالهم وتصحيح الأخطاء لبناء شعور بالنزاهة الشخصية.

المقترحات:

1. إجراء دراسة تشمل عينات اصغر من عمر (سنتين) ودراسة الحس الاخلاقي المبكر لديهم.
2. اجراء دراسة حول المفاهيم الأخلاقية الأساسية والشعور بالعدالة في العلاقات الإنسانية لدى الاطفال.
3. اجراء دراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي الإيجابي :التحقيق في كيفية تأثير مشاركة التجارب الإيجابية عبر الإنترنت، وتلقي التعليقات الإيجابية، ومشاهدة المحتوى الاجتماعي الإيجابي عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الإيثار والترابط الاجتماعي لدى المراهقين، مع التركيز بشكل خاص على دور التوجه نحو القيم الاجتماعية وعواقب التفاعلا.
4. اجراء دراسة حول السلوك الاجتماعي الإيجابي والرفاهية النفسية :البحث في العلاقة بين الأفعال الاجتماعية الإيجابية (مثل المساعدة والمواساة) والصحة العقلية للطلاب، مع التركيز بشكل خاص

على كيفية زيادة إشباع الاحتياجات النفسية الأساسية والسعادة العامة من خلال العمل التطوعي والنشاط الاجتماعي الإيجابي.

المصادر:

المصادر العربية:

نادر، احمد جراد.(2009): دليل معلمي رياض الاطفال، دار زهران للنشر والتوزيع. مصر.

المصادر الاجنبية:

AJZEN, ICEK.(1991): The Theory of Planned Behavior. ORGANIZATIONAL BEHAVIOR AND HUMAN DECISION PROCESSES 50, 179-211.

Bandura, A. (1977). Social learning theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall Brazzelli, Elisa Brazzelli, Eleonora Farina, Ilaria Grazzani & Alessandro Pepe(2018). Child Prosocial Behavior Questionnaire. Universita degli studi Milano- Bicocca.

Bronson, M.B. (2000). Self-regulation in early childhood: Nature and nurture. New York: The Guildford Press.

Brownell, C. A. (2013). Early development of prosocial behavior: Current perspectives. Infancy, 18(1), 1–9. https://doi. org/10.1111/infa.12004.

Cherry K. (2021). Kohlberg's theory of Moral Development. Very Well Mind. Available Online at: https://www.verywellmind.com/kohlbergs-theory-of-moral-development-2795071 [accessed April 24, 2021]. [Google Scholar].

Collie, R. J., Martin, A. J., Nassar, N., & Roberts, C. L. (2019). Social and emotional behavioral profiles in kindergarten: A population-based latent profile analysis of links to socio-educational characteristics and later achievement. Journal of Educational Psychology, 111(1), 170–187. https://doi.org/10.1037/edu0000262.

DeVries, R. & Zan, B. (1994). Moral classrooms, moral children: Creating a constructivist atmosphere in early education. New York: Teachers College Press

Eisenberg N, editor, editor. New York, NY: Academic Press; (1982). The Development of Prosocial Behavior. [Google Scholar].

Eisenberg, N., Fabes, R. A., & Spinrad, T. L. (2006). Prosocial behavior. In W. Damon, R. M.

Lerner, & N. Eisenberg (Eds.), Handbook of child psychology: Vol. 3. Social, emotional, and personality development (6th ed. pp. 646–718). Wiley. https://doi.org/10.1002/9780470147658.chpsy0311

Erikson, J. M. (1997). The Life Cycle Completed (Extended Version). New York: W.W.Norton

Freud, S. (1962). The ego and the id. W. W. Norton Company. (Original work published 1923)

Glowacki, L., & Lew-Levy, S. (2022). How small-scale societies achieve large-scale cooperation. Current Opinion in Psychology, 44, 44–48. https://doi.org/10.1016/j.copsyc.2021.08.026.

Hamlin J. K. (2013a). Failed attempts to help and harm: intention versus outcome in preverbal

infants' social evaluations. Cognition 128 451–474. 10.1016/j.cognition.2013.04.004 [DOI] [PubMed] [Google Scholar.

Houston, F. S., Gassenheimer, J. B., & Moskulka, J. M. 1992. Marketing exchange transactions and relationships. Westport, CT: Quorum Books.

Kochanska,G. (1993). Toward a synthesis of parental socialization and child temperament in early development of conscience. Child Development, 64, 325-347.

Kohlberg, Colby, A.,L., Gibbs, J., & Lieberman, M. (1983). A longitudinal study of moral

judgment. Monographs of the Society for Research in Child Development, 48 (1-2, Serial No. 200). Chicago: University of Chicago Press.
Lawford H. L., Ramey H. L., Hood S. (2021). The associations between early generative concern, moral identity, and well-being in adolescence and early adulthood. J. Moral Educ. 51 1–14. 10.1080/03057240.2021.1972948 [DOI] [Google Scholar].
Piaget, J. (1977). The Development of Thought. Equilibration of Cognitive Structures. Oxford: Basil Blackwell.
Skinner, B.F. (1972). Compassion and ethics in the care of the retardate. Cumulative Record (pp. 329-337). New York: Appleton-Century-Crofts.
Smetana J. G., Ball C. L. (2019). Heterogeneity in children's developing moral judgments about different types of harm. Dev. Psychol. 55 1150–1163. 10.1037/dev0000718 [DOI] [PubMed] [Google Scholar].
Turiel E. (2015). "Moral development," in Handbook of Child Psychology and Developmental Science, 7th Edn, Vol. 1 eds Overton W. F., Molenaar P. C. M., Lerner R. M. (Hoboken, NJ: Wiley;), 484–522. [Google Scholar].
Turiel E. (2018). Moral development in the early years: when and how. Hum. Dev. 61 297–308. 10.1159/000492805 [DOI] [Google Scholar.
Turiel, E. (1983). The Development of Social Knowledge. Cambridge: Cambridge University Press.

ملحق (1) كتاب تسهيل المهمة



بسم الله الرحمن الرحيم

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION & SCIENTIFIC RESEARCH
AL-IRAQIA UNIVERSITY
Colleg Of Education

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية
شعبة الشؤون العلمية والعلاقات الثقافية

العدد : ك.ت/٢٣/
التاريخ : ٢٠٢٦/

الى/ وزارة التربية – مديرية (الكرخ الاولى والثانية والثالثة، الرصافة الاولى والثانية والثالثة)

م/ تسهيل مهمة تطبيق اجراءات بحث

تحية طيبة...

يرجى تسهيل مهمة الباحثين المدرجة أسماؤهم أدناه للقيام بتطبيق الاستبانات الخاصة بالبحث العلمي الموسوم (تطور الحس الإخلاقي المبكر وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدى اطفال الرياض) على العينات المتوافرة ضمن نطاق عمل دوائركم من اجل المساهمة في تشخيص المشكلة واقتراح حلول لها خدمة للمجتمع العراقي، شاكرين تعاونكم مقدماً وتقبلوا التقدير.

ت	الاسم	مكان العمل
١	أ.د.فؤاد علي فرحان	الجامعة العراقية – كلية التربية
٢	د. اسماء حموش	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف/ الجمهورية الجزائرية

أ.م.د. عدي حميد احمد
معاون العميد للشؤون العلمية
٢٠٢٦/٣/ ٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير.
- السيد معاون العميد للشؤون العلمية هامشكم بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٣ للتفضل بالاطلاع مع التقدير.
- رئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية مذكرتكم في ٢٠٢٦/٣/٣ للعلم والمتابعة لطفا.
- شعبة الشؤون العلمية.
- الصادرة.

مصطفى ٣/٣

العراق - بغداد - الاعظمية - هبة غانون - شارع 22 - محلة 308 - ص.ب. عريف 7366 - هـ الخاص 4229631 البريد 4253273 - 4254257 فاكس 423246

ملحق (2)مقياس الحس الاخلاقي المبكر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية ـ كلية التربية ـ قسم العلوم التربوية والنفسية

الأمهات العزيزات: أرجو منكن قراءة كل عبارة بدقة والإجابة عنها بوضع علامة (√) أمام الاختيار الذي يناسب طفلك ويصفه، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة تعبر عن أفكار ومشاعر طفلك بدقة، وإجابتك ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ... ولا حاجة لذكر الاسم.

البيانات الشخصية للطفل	الجنس :	ذكر		انثى
	العمر	3	4	5

مع فائق الشكر والامتنان

الباحثان أ.د.فؤاد علي فرحان – العراق
د.اسماء حموش – الجزائر

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
	يبدو أنه باستمرار في عجلة من أمره للانتقال من مكان إلى آخر.					
	ينتابه حماس شديد قبل حدث مثير لدرجة أنه/أنها يجد/تجد صعوبة في الجلوس بهدوء.					
	يندفع إلى أي نشاط دون تفكير					
	يصبح غير مرتاح تمامًا عند الشعور بالبرد أو البلل.					
	يميل إلى الجري بدلًا من المشي من مكان إلى آخر.					
	يتحرك بنشاط (يركض، يتسلق، يقفز، يزحف) أثناء اللعب في المنزل.					
	يضحك كثيرًا على النكات أو المواقف الطريفة.					
	يبتسم ويضحك أثناء اللعب مع والديه.					
	يستطيع كبح جماح ضحكه أو ابتسامته في غير محلها.					
	يبتسم كثيرًا للأشخاص الذين يُحبهم.					
	يبتسم عند النظر إلى كتاب مصور.					
	يضحك بصوت عالٍ أثناء مشاهدة التلفاز أو الأفلام الكوميدية أو أثناء قراءة كتاب					
	مشاعره/مشاعرها لا تتأثر بسهولة بما يقوله الوالدان.					
	يقاطع الآخرين أحيانًا أثناء حديثهم.					
	يجد صعوبة في اتباع التعليمات.					
	يشعر بالإحباط الشديد عندما يُمنع من فعل شيء يرغب بفعله.					
	يستطيع الانتظار قبل البدء في أنشطة جديدة إذا طُلب منه ذلك.					
	مشاعره/مشاعرها تتأثر بسهولة بما يقوله الوالدان.					
	يستطيع خفض صوته/صوتها عند الطلب منه/منها ذلك.					
	يجد صعوبة في الاسترخاء لأخذ قيلولة.					
	يحب اللعب بعنف وتهور لدرجة أنه قد يتعرض للأذى					
	يهدأ بسرعة بعد حدث مثير.					
	يستطيع الانتقال بسهولة من نشاط إلى آخر.					
	عندما يكون في الخارج، يجلس غالبًا بهدوء					

	لا يخاف من الكلاب الكبيرة أو الحيوانات الأخرى.					
	يخاف من الأصوات العالية.					
	يشعر بخوف شديد من الكوابيس.					
	يقترب ببطء من الأماكن التي قد يؤذي فيها نفسه					
	ليس حذرًا جدًا عند عبور الشوارع أو عند صعود السلالم العالية.					
	يخاف من النوم بمفرده في غرفة.					
	يغضب عندما لا يجد شيئًا يريد اللعب به.					
	يغضب عند استفزازه من قبل أطفال آخرين.					
	ينتابه نوبات غضب عندما لا يحصل على ما يريد.					
	يبدو أنه يشعر بالاكتئاب عندما يعجز عن إنجاز مهمة ما.					
	عندما يغضب من شيء ما، يميل إلى البقاء منزعجًا لمدة عشر دقائق أو أكثر					
	يغضب حتى عند توجيه انتقاد بسيط له.					

ملحق (3)مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية ـ كلية التربية ـ قسم العلوم التربوية والنفسية

الأمهات العزيزات :

أرجو منكن قراءة كل عبارة بدقة والإجابة عنها بوضع علامة (√) أمام الاختيار الذي ينطبق على سلوك طفلك ويصفه، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة تعبر عن أفكار ومشاعر طفلك بدقة، وإجابتك ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ... ولا حاجة لذكر الاسم.

البيانات الشخصية للطفل	الجنس :	ذكر		انثى	
	العمر	3	4	5	

مع فائق الشكر والامتنان

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
.1	يشارك ألعابه مع أحد والديه عن طيب خاطر، حتى دون أن يُطلب منه ذلك.					
.2	يساعدني من تلقاء نفسه عندما أبحث عن شيء ما في أرجاء المنزل					
.3	يعانق الآخرين عندما يكونون مستائين					
.4	يحاول مساعدتي في أعمال المنزل (على سبيل المثال، يكنس الأرضية، يمسح الطاولة، يرتب الألعاب، يسقي الزهور)					
.5	يصرخ قائلاً "يا إلهي!!" (أو ما شابه) عندما يدرك أن شخصاً آخر لديه مشكلة (في ورطة)					
.6	يقدم أغراضه بشكل عفوي لشخص منزعج					
.7	يشارك الألعاب مع الأطفال الآخرين عن طيب خاطر، عندما يُطلب منه ذلك.					
.8	يلتقط شيئًا أسقطته عن طريق الخطأ ويسلمه لي.					
.9	يشارك الألعاب مع الأطفال الآخرين عن طيب خاطر، حتى دون أن يُطلب منه ذلك.					
.10	يشارك ألعابه مع أحد والديه عن طيب خاطر، عندما يُطلب منه ذلك.					

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

Early development of moral sense and its relationship to positive social behavior in kindergarten children

Dr. Asma Hamouche – Algeria [2]
Hassiba Ben Bouali University, Chlef
213675995923
As.Hammouche@univ-Chlef.Dz

Prof. Dr. Fouad Ali Farhan [1]
Iraqi University - College of Education
07718589458
Fuad.farhan@aliraqia.edu.iq

Abstract:

The current research aimed to identify the development of early moral sense and positive social behavior in kindergarten children according to the variables of age and gender, and the correlation between early moral sense and positive social behavior in kindergarten children. The researchers adopted a descriptive/correlational approach in their current study. The research sample consisted of 120 respondents (60 males and 60 females). The researchers developed an early moral sense scale consisting of 36 items distributed across six dimensions: activity level, smiling and laughter, duration of guidance, ease of calming, fear, and discomfort with restrictions. They also adopted the Brazzelli et al. (2018) scale to measure positive social behavior, consisting of 10 items distributed across three domains: helping, comforting, and participating. After statistically processing the data, the following results were obtained: the children in the current research sample, aged 3, 4, and 5 years, possess early moral sense. Furthermore, the current research sample of children aged 3, 4, and 5 years exhibited positive social behavior. The results also showed a statistically significant positive correlation between early moral development and positive social behavior. The researchers then presented a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keyword: Development, early moral sense, positive social behavior, children, kindergarten.